

---

## التعليم الإسلامي التحويلي في موقع التكامل العلمي: منظور التربية الهيوثاغوجية

Munawir K.<sup>1</sup>, Amrah Kasim<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup>Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar

<sup>1,2</sup>Jalan H. M. Yasin Limpo No. 36 Romang Polong-Gowa, Sulawesi Selatan

Email: munawirkamaluddin@gmail.com<sup>1</sup>, amrah\_kasim@yahoo.com<sup>2</sup>

### ملخص:

التربية الإسلامية التحويلية في موقع التكامل العلمي هي نموذج تعليمي قائم كبدليل في تعزيز الإطار النموذجي والإجرائي والتنفيذي للتكامل العلمي الذي يتطلب بالتأكيد جوداً تعليمياً أكثر شمولاً من مختلف المكونات المشاركة فيه، وخاصة المدرسين والتلاميذ. تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي لمعرفة ماهية التربية الإسلامية التحويلية في سياق التكامل العلمي. الطريقة النوعية المستخدمة قد تمت باستخدام المصادر الثانوية أو البيانات الثانوية من خلال إجراء الدراسات المكتبية سواء المجالات أو الكتب المتعلقة بالموضوع، أي التربية الإسلامية التحويلية والتكامل العلمي باستخدام المنظور الهيوثاغوجية في الفحص عن العلاقة بين الاثنين اللذين قد سبق دراستهما. ويتم تحليل نتائج البيانات باستخدام تقنيات الوصف التحليلي، حيث يتم العثور على بعض المفاهيم المماثلة ثم تقسيمها وتحليلها والبحث عن علاقة بعضها ببعض. وفي منظور التربية الهيوثاغوجية، يجب تصميم استقلالية التلاميذ من خلال توفير مراجع منظمة ومقاسة فيما يتعلق بما يجب على التلاميذ تحقيقه في تطبيق التربية الإسلامية التحويلية في موقع التكامل العلمي.

### Abstrak:

Pendidikan Islam transformatif dalam lokus integrasi keilmuan merupakan paradigma pendidikan yang ada sebagai alternatif dalam memperkuat kerangka paradigmatis, prosedural, dan implementatif dari integrasi keilmuan yang tentunya membutuhkan suasana belajar yang lebih inklusif dari berbagai komponen yang terlibat di dalamnya, khususnya tenaga pendidik dan peserta didik. Keduanya merupakan *partner* dalam proses pembelajaran yang saling menguatkan. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dalam memahami bagaimana pendidikan Islam transformatif dalam konteks integrasi keilmuan. Adapun metode kualitatif yang digunakan adalah dengan menggunakan *secondary resource* atau data sekunder dengan melakukan studi kepustakaan baik jurnal maupun buku terkait dengan topik yang sama yakni Pendidikan Islam Transformatif dan Integrasi Keilmuan dengan menggunakan Perspektif Heutagogis dalam mengkaji keterkaitan antara keduanya yang lebih dahulu dikaji. Dalam perspektif heutagogis, kemandirian peserta didik perlu dirancang dengan memberikan referensi yang terstruktur dan terukur terkait dengan apa yang harus dicapai peserta didik dalam penerapan pendidikan Islam transformatif dalam lokus integrasi keilmuan.

### كلمات مفتاحية:

التربية الإسلامية التحويلية، التكامل العلمي، الهيوثاغوجية

---

**How to Cite:** K., Munawir & Kasim, A. (2021). *التعليم الإسلامي التحويلي في موقع التكامل العلمي: منظور التربية*. *Lentera Pendidikan : Jurnal Ilmu Tarbiyah dan Keguruan*, 24(2), 193-205. <https://doi.org/10.24252/lp.2021v24n2i3>.

## المقدمة

التربية الإسلامية هي نموذج تعليمي يتميز بالتكامل بين القيم الإلهية والذات البشرية. ومن الناحية التطبيقية، التي تشمل القيم الأخلاقية والجمالية، قد تحولت التربية الإسلامية إلى مفهوم تربوي يحاول تحويل القيم التربوية من خلال التقليل من مفهوم التربية الإسلامية التلقينية والحصرية والشكلية. في هذه العملية، قدمت التربية الإسلامية التحويلية إطاراً تطبيقياً في ترسيخ القيم التربوية الإسلامية التي لا يمكن في الواقع فصلها عن الماهية الإسلامية باعتبارها عقيدة دينية تنبع من البعد الإلهي. وسواء أدركنا ذلك أم لم ندركه، فإن هذا الموقف أحياناً يوقع التربية الإسلامية على "الإكراه" في قيمة كعقيدة دينية يجب أن تؤخذ كأمر مسلم به دون فتح مساحة للحوار والتفاوض بين المعلمين والتلاميذ. لذلك، فإن التعليم الإسلامي التحويلي يأتي لفتح مساحة الحوار بينهما.

وصفت برانيسيسكا (٢٠١٨) إطار هذا التعليم الإسلامي التحويلي بأن التعليم الإسلامي التحويلي يأتي من خلال تقديم عرض بديل من خلال تعزيز فهم التلاميذ ليس من خلال الاعتماد على نقل المعرفة قسب ولكن بنقل القيمة أيضاً. لتسريع هذا الجهود، يميل التعليم الذي يركز على المعلم إلى التقليل واستبداله بالتعلم الذي يوفر مساحة أكبر للتلاميذ ليكونوا أكثر نشاطاً في تحقيق أقصى إمكاناتهم الهيوتاغوجية.

ازدياد ظاهرة التكامل العلمي التي بدأتها المؤسسات التعليمية الإسلامية وخاصة في الجامعات الإسلامية، قد أصبح مسرحاً أكاديمياً لتطوير التربية الإسلامية التحويلية. هذا أمر مفهوم بالنظر إلى أن طابع التكامل العلمي الذي يسعى إلى دمج المعرفة والدين قد تحول في عدة مراحل كما وصفها ويلاريو (٢٠٠٦) بالتناقض والفراق والمناقشة والاندماج. ويوافق ذلك، ما وصفه عبد الله (٢٠٠٦) أن التكامل العلمي أمر ضروري نظراً إلى وجود حاجز، وهو حاد جداً بين المعرفة والدين حيث يصبح كلاهما كيانين مستقلين ولهما منطقة خاصة بهما المادية أو الرسمية أو أساليب البحث ومعايير صحة الحقيقة وغيرها. وفي محاولة التخلص من الانقسامات التي تثير القلق، يسعى التكامل العلمي إلى أن يكون حاضرًا لسد الانقسامات حتى يتمكن كل منهما من احترام بعضهما الآخر في نموذج تكامل مترابط.

بناءً على ما تقدم، نتعرف بأن تحول التربية الإسلامية في علاقة بناءة بين المعرفة والدين وفي تكامل علمي كظاهرة مثيرة للاهتمام للدراسة في منظورها الهياتوغوجي باعتبار أن المنهج الهياتوغوجي قادر على توفير العديد من المزايا لتنمية مهارة التلاميذ مثل التحكم في التعلم، والتفكير، والتعاون، والإدراك الذاتي، والتطوير المهني، ومهارات التفكير النقدي (عبد الله، ٢٠٠٦). وبناءً على ذلك، اختار الباحث عنوان المقال "التربية الإسلامية التحويلية في موقع التكامل العلمي: منظور التربية الهياتوغوجية."

## منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي لمعرفة ماهية التربية الإسلامية التحويلية في سياق التكامل العلمي. وقد تم استخدام المنهج النوعي في التعليم والدراسات الدينية لأن هذا النوع من البحث يوفر صورة محددة ومتعمقة لأي قضية أو مشكلة واقعة في المجتمع. هذه الطريقة هي الطريقة الأكثر مناسبة لمعرفة عملية التربية الإسلامية والتكامل العلمي من خلال المنهج الهياتوغوجي الذي يكشف العوامل العديدة (سيستوروس، ٢٠١١). طبعاً، هذا أمر معقول نظراً إلى أن الغرض من الدراسات المتعلقة بالتعليم الشامل والمستمر لا يمكن فهمه بعمق إلا باستخدام المنهج النوعي.

الطريقة النوعية المستخدمة هي استخدام المصادر الثانوية أو البيانات الثانوية من خلال إجراء الدراسات المكتبية، سواء المجلات أو الكتب المتعلقة بالموضوع، أي التربية الإسلامية التحويلية والتكامل العلمي باستخدام المنظور الهياتوغوجي في فحص العلاقة بين الاثنين المدروسين سابقاً. ثم يتم تحليل نتائج البيانات باستخدام تقنيات الوصف التحليلي، حيث يتم العثور على بعض الأفكار المساوية، ثم القيام لجمعها وتحليلها، ثم البحث عن علاقة بعضها ببعض (سيستوروس، ٢٠١١).

## نتيجة البحث

### التربية الإسلامية التحويلية

التعليم الإسلامي هو نوع من الجهد في صورة أعمال وأنشطة مخططة وتدريب يتم تنفيذه بوعي لتكوين الشخصية وفقاً للأحكام الدينية، وهي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من خلال التوجيه والممارسة والاستفادة من الخبرة حتى يتمكن الناس من الحصول على معتقدات قوية ومبادئ كريمة في الحياة (نوغروهو، ٢٠١٧). ويرى ناتا (٢٠٠١)، أن التعليم الإسلامي التحويلي هو نموذج للتربية الإسلامية التي تتعامل مع ثلاث وظائف، هو التغيير والتشكيل والتكوين. ويمكن بتحديد المراد بوظيفة "التغيير" على أنها

---

إحدى وظائف التربية الإسلامية في توفير أثر التغيير على المجتمعات المهجورة من قبل التحديث لتصبح أفضل في الإمكانيات. ويمكن تحديد المعنى المراد بوظيفة "التشكيل" على أنها وظيفة للتربية الإسلامية في تشكيل شخصية الإنسان ليكون أكثر وعياً في الجانب الإنساني الخاص به والذي له صلة ببناءه بالواقع الاجتماعي حوله. ويمكن تحديد المعنى المراد بوظيفة "التكوين" على أنها وظيفة من وظائف التربية الإسلامية في جعل الناس يعيشون وفقاً للتعاليم الإسلامية.

وفقاً لما ذكره ناتا (٢٠٠١)، بإمكاننا أن نلاحظ بأن التربية الإسلامية لا تقتصر على محاولة نقل مجموعة من المعلومات العلمية لكي يعرفها التلاميذ في أبعادها المعرفية. بل أكثر من ذلك بكثير، تحاول التربية الإسلامية ذات النموذج التحويلي توجيه إطارها التطبيقي إلى محاولة توفير البعد النفسي الحركي كوصف عملي لما يُعرف بأنه إطار تنفيذي لبعده العاطفي. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ من خلال الوظائف الثلاث للتربية الإسلامية التحويلية التي ذكرها ناتا (٢٠٠١)، وهي "التغيير والتشكيل والتكوين"، هناك انسجام في الماهية والتصنيفية عند بنجامين س بلوم (Benjamin S. Bloom) في شكل معرفي والحركي والخلقي. ويمكن رؤية الانسجام في الماهية عند فحص المصادر والهياكل والأساليب وصلاحيات كليهما للتوضيح بأن وظيفة التربية الإسلامية التحويلية في صورتها الثلاثة "التغيير والتشكيل والتكوين" لا يتم على النحو الأمثل إذا كان التعليم الإسلامي يهتم بالجانب المعرفي في شكل نقل المعلومات فحسب. وإنما، يجب تحويلها إلى مجالات تقوية المهارات (الحركية) ونقل القيم (الخلقية).

ويتماشى مع التوضيح السابق، ما وضعه عزيزي (٢٠٠٣) بأن التعليم الإسلامي التحويلي هو نموذج تعليمي يوفر الفرص للتلاميذ ليكونوا أكثر انفتاحاً في استكشاف العملية التعليمية التي تحدث من خلال تقدير المواد المقدمة. سيؤدي هذا الجهد في النهاية إلى ترسيخ التفكير النقدي للتلاميذ ليكونوا أكثر نشاطاً في ربط القيم الجوهرية للمادة مع الواقع الاجتماعي الموجود في بيئتهم الاجتماعية. يصبح مفهوم التربية الإسلامية التحويلية بشكل غير مباشر نقيضاً لنمط التعليم الإسلامي الصارم نحو فتح فضاءات تحويلية نقدية. تظهر هذه الظاهرة على نطاق واسع في ظاهرة التربية الإسلامية في المؤسسات التعليمية المختلفة والتي تميل إلى إجبار التلاميذ على أن يكونوا "جبريين" في شأن قبول مواد التربية الإسلامية المختلفة التي يقدمها المربون بممارسة التدريس اللفظية حيث يكون التدريس في صورة الإملاء، والمقرر، والحفظ والأسئلة والأجوبة التي يتم تقويمها بالأرقام المكتوبة في الأوراق.

إن التربية الإسلامية التحويلية هي نموذج للتعليم الإسلامي الذي له علاقة ببناءه بمختلف النماذج التربوية الأخرى مثل التربية الإنسانية والتعليم البناء وما شابه ذلك. وفقاً لما صرح به علي (٢٠١٧)، فإن

التربية الإسلامية التحويلية هي مجموعة من الأفكار والمفاهيم والإجراءات التي تقوم بها المؤسسات والمجتمعات والأفراد من أجل غرس القيم الإسلامية الإنسانية في التلاميذ والمجال الاجتماعي وتكون النتيجة هي قدرة التلاميذ في حل المشكلات التجريبية وتحقيق أهداف التربية الإسلامية. وهذا يتماشى مع ما ذكره أنوار (١٩٩٥) بأن التعليم الإسلامي التحويلي هو نموذج للتعليم الإسلامي الذي لا يرى عملية التعليم الإسلامي كعملية نقل القيم المعيارية الإلهية في الإسلام فقط ولكن أيضًا يحاول تسهيل التلاميذ على تحويل هذه القيم مع واقعهم الاجتماعي لحل مختلف المشاكل الاجتماعية، والتمكين الاجتماعي والاقتصادي، وإنماء المجتمع، والوعي بحقوق الناس، والاتجاه نحو العدالة، وما شابه ذلك. التربية الإسلامية التحويلية كسلسلة من الأفكار التربوية التي تتحول إلى مستوى العمل الاجتماعي، يجب أن تكون مدعومة ببيئة تعليمية قادرة على معرفة كيان التلاميذ كبشر لديهم إمكانيات فردية واجتماعية يمكن دمجها مع عملية التنفيذ. بالإضافة إلى ذلك، يجب تنفيذ دعم التعليم الإسلامي التحويلي كما يجب تحويل سياسات تطوير المناهج الإسلامية كما عبر عنه زيلاني وعزيز (٢٠٢٠)، بأن الهدف من تغيير سياسات تطوير المناهج الإسلامية هو تحسين جودة التعليم في المؤسسات التعليمية الإسلامية وفقا لتطورات العصر واحتياجات التعليم. وهناك أمر آخر يجب القيام به في التعليم الإسلامي التحويلي هو تحسين الموارد، أي المدرسين. ولذلك، وفقًا لحنفي (٢٠٠٩)، فإن العنصر الرئيسي في التعليم هو المربون الذين يلعبون دورًا مهمًا في التغيير، لأنهم هم أولئك الذين ينفذون المناهج الدراسية ويشاركون بشكل مباشر مع التلاميذ. فكلما كان المدرسون أكثر تأهيلاً، يكون التغيير في التعليم أكثر نجاحًا.

## التكامل العلمي

ظاهرة التكامل العلمي في المؤسسات التعليمية الإسلامية، وخاصة الجامعات الإسلامية، تظهر ازدهاراً قوياً ومتماشياً مع تعزيز بعض المؤسسات التعليمية العالي المختلفة لتحويل تلك المؤسسات إلى جامعات. وعملية التحول في المؤسسات، بالطبع، تعطي نطاقاً أوسع في مجال تعزيز التكامل العلمي. وقد ذكر رياتو (2012) أن التحول في المؤسسات من IAIN (المعهد الديني الإسلامي الحكومي) إلى UIN (الجامعة الإسلامية الحكومية) مع فقدان كلمة "الديني" وبقاء كلمة "الإسلامي" يشير إلى أن هناك جهداً للقضاء على الانقسام بين الدين والعلم. وما ذكره رياتو (2012) قد أجاب على مخاوف معظم الجهات الذين يرون أن التحول في المؤسسات من IAIN إلى UIN هو لجلب المؤسسات التعليمية العالية الإسلامية المختلفة إلى نمط تطوير تعليمي ذي طبيعة علمانية، بملاحظة أن كلمة "الديني" قد حُذفت ولم يتبق سوى كلمة "إسلامي". وفي الواقع، من خلال القياس بين مصطلح التربية الدينية الإسلامية باستخدام كلمة

---

"الدينية" ومصطلح التربية الإسلامية التي لا تستخدم فيها كلمة "الدينية"، ويمكننا بالملاحظة أن الأول له مفهوم يؤدي إلى جانب مادي بينما يرى الثاني إلى الأهداف الرسمية أكثر. بمعنى، أن التعليم الديني الإسلامي يراد به مجموعة من المواد التي تجعل الإسلام منصة لتطويره على المستوى التطبيقي (ثابت)، في حين أن التعليم الإسلامي موجه بشكل أكبر إلى المستوى الفلسفي، للإجابة عن السؤال، لماذا يجب أن تكون المواد في التربية الدينية الإسلامية موجودة (متجدد). وبالتالي، فإن اختفاء كلمة "الديني" في تحول المؤسسات من IAIN إلى UIN قد وفر نطاقاً أوسع لنشر الإسلام في الدراسات العلمية لتكون أكثر قبولاً مع القيم المعيارية الإلهية.

في سياق التكامل العلمي الأكثر قابلية للتطبيق، الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين مكاسر (UIN Alauddin Makassar) مثلاً، تطور مفهوم التكامل العلمي في مكونات التعلم المختلفة ما لا يركز على المادة الواحدة فقط. نموذج STILeS وهو اختصار لنظام التعلم المتكامل للتلاميذ والمعلم، فإن دمج المعرفة في هذا النموذج يعني أن نظام التعلم يجب أن يتكامل في عدة جوانب، وهي: (أ) تكامل الجهات التعليمية بين المعلمين والتلاميذ، مما يعني أن مشاركة المعلمين والتلاميذ بشكل كامل في عملية التعلم، (ب) تكامل نماذج التعلم وفقاً لموضوع محاضرات الكلية حيث لا يمكن تسجيل نموذج واحد للتعليم باعتباره النموذج الأنسب لتطبيقه في دورة تعليمة واحدة. لذلك، يوفر STILeS مساحة للمعلمين في اختيار وتحديد نموذج التعلم الذي سيتم تطبيقه على كل مادة تعليمية، (ج) تكامل العلوم العلمية مع القيم الإسلامية. أحياناً، يركز النموذج التكاملية فقط على كيفية دمج القيم الإسلامية المحملة بالقيم العالمية التي يتم استخدامها بعد ذلك كنموذج للتطور العلمي الذي تنفرد به المعاهد الدينية الإسلامية، (د) دمج بين المهارة العلمية والأخلاقية. لا يقوم نظام التعلم STILeS ببناء وتقوية القدرات الفكرية العلمية الرئيسية فحسب، بل يحاول أيضاً تقوية المهارات اللينة لدعم الكفاءات الرئيسية للتلاميذ، وليس من المستحيل أن يؤدي إتقان وتطوير العلوم والمهارات الشخصية إلى دعم وتعزيز القدرة التنافسية وجودة أعمال التلاميذ، (هـ) تكامل العلوم مع تطبيقاتها في مجال البحث والخدمة للمجتمع. البحوث والخدمة للمجتمع المدعومة بإتقان علمي يوفر تعزيزاً كبيراً في تحقيق مخرجات البحث ونتائجها. بالإضافة إلى أن جمع نتائج البحوث العلمية والخدمة للمجتمع ودمجها مع المواد التعليمية، سيساعد التلاميذ بشكل كبير على تحقيق معايير الكفاءة العلمية الخاصة بهم (LPM UIN Alauddin Makassar، ٢٠١٤).

وانطلاقاً من التكامل العلمي و نموذج STILeS، يمكن الملاحظة بأن جانب التكامل العلمي لا يكتفي في التركيز على العلوم الدينية والعلمية فقط، بل يجب دعمه بالاهتمام إلى جوانب أدواته العديدة.

في عدة جوانب للتكامل العلمي لنموذج STILeS، هناك العديد من الجوانب التي يمكن دمجها مثل تكامل الوسائل التعليمية، وتكامل المواد التعليمية، وما شابه ذلك والتي يمكن اعتبارها جوانب التكامل الثانوية في دعم التكامل بين الدين والمعرفة كتكامل أساسي.

في تقديم الإطار الماهي والنظري والتطبيقي للتكامل العلمي بين الدين والعلم، يبين كوسوانجونو (٢٠٠٧) بأنه في منظور الجانب الماهي، فإن العلاقة بين المعرفة والدين هي علاقة تكاملية - مترابطة، مما يعني أن المعرفة والدين مترابطان. العلاقة بينهما تتضح عند الرجوع إلى أصلهما، والذي في هذه الحالة هو الله سبحانه وتعالى. وفي الإطار النظري، العلاقة بين الدين والمعرفة هي علاقة تكاملية متكاملة، مما يعني أن جميع الأساليب التي يطبقها الاثنان مكتملة لبعضها البعض. وعند البحث عن الحقيقة، فإن العلم، لا يقبل الحقيقة من مجرد الجانب التجريبي والعقلي فقط، ولكنه يقبل الحقيقة من الغريزة الفطرية (حدسي) والوحي. ومن ناحية أخرى، يمكن تعزيز الحقيقة الدينية من خلال الموضوعات التجريبية والتحليل العقلي. أما بالنسبة للإطار التطبيقي، فإن العلاقة بين الدين والمعرفة هي علاقة تكاملية نوعية، أي أن كل القيم الملازمة لكليهما كالحق والخير والجمال والألوهية تؤهل بعضها لبعض. وبعد ذلك ذلك، وفقاً لتاج الدين وراي (٢٠١٤)، في محاولة لصياغة نموذج للعلوم الإسلامي، يتم إعادة ترتيب المعرفة الحالية، ويصبح القرآن الكريم مرجعاً ودلالة للمصطلحات العلمية، وعلى العكس أن المعرفة التي يكون مدلولها النشاط البشري، فإن استقطاب العلوم التجريبية مع العلوم الإنسانية يتم اجتنابه قدر الإمكان، لأن الإسلام كامل وشامل، بالإضافة إلى أن كل نتائج للعلم والعملية والممارسة يسعى دائماً إلى الاطمئنان الإلهي.

لقد أصبح التكامل العلمي في تطوره نموذجاً للتربية الإسلامية الذي يحاول إزالة الحواجز بين الدين والمعرفة التي تجعلها جامدين في احترام بعضهما البعض. ومن خلال التكامل العلمي، يمكن للدين بمعيارته والمعرفة بعلمانيته أن يكمل كل منهما الآخر في إثبات دراستهما وكذلك من حيث تعزيز استخدامهما. لذلك، وفقاً لما قاله مفيد (٢٠١٤)، يجب إعادة بناء العلوم الإسلامية من خلال نموذج جديد، وهو الإسلام المتكامل، وفي هذه الحالة يستخدم الإسلام نهجاً إلهياً (وحيّاً) وفلسفياً وتجريبياً في فحص جوهر المعرفة ووظيفتها، وكذلك الغرض من المعرفة نفسها. وبهذه الطريقة يمكن إزالة الانقسام بين العلوم الإسلامية (الشريعة) والعلوم الطبيعية لأن كلا منهما لها علاقة وظيفية للأخرى. وأضاف مفيد (٢٠١٣)، أن العلوم الإسلامية بشكل أساسي تنقسم إلى ثلاثة مجالات علمية، وهي أولاً، العلوم الإسلامية المعيارية، ودراسة النصوص الدينية الإسلامية، مثل نصوص الأحاديث النبوي الشريف، والتفسير، والفقه، وما إلى ذلك. والثاني، العلوم الإسلامية التاريخية التي تجعل الظواهر الاجتماعية موضوع دراستها تشمل التاريخ الإسلامي،

---

والثقافة الإسلامية، والسياسة، والقانون، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، وما إلى ذلك. والثالث هو العلوم الإسلامية المتعددة التخصصات.

### منظور الهيو تاغوجي للتربية الإسلامية التحويلية في موقع التكامل العلمي

الهيو تاغوجي هو منظور تربوي الذي يؤكد على الجهود المبذولة لبناء استقلالية التلاميذ في عملية التعلم. هذا المنظور الهيو تاغوجي للتعليم له علاقة ببناء بالتعليم الإسلامي التحويلي. نرى ذلك في الأنماط الهيو تاغوجي للتعلم الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ التعلم الذاتي الذي وصفه كل من سوفنجي ومدكر ورزقي (٢٠١٤) من خلال الاستشهاد برأي بلاسخي، كنهج تعليمي يوجه التلاميذ ليكونوا أكثر استباقية في تحديد الهوية واحتياجات التعلم الخاصة بهم وكيفية تنفيذها في عملية التعلم. وفي هذا السياق، يستمر المعلمون في مساعدة التلاميذ كمساعدين للتعلم من خلال التسهيلات إذا كانت هناك أشياء يجب القيام بها لمساعدتهم. وجدير بالذكر، أن تحديد عملية التعلم والاستراتيجية يتوقف على إرادة التلاميذ. والهيو تاغوجي هو امتداد لمفهوم الأندراغوجي. الجانب الذي يميز بين الاثنين هو أن المناهج والأسئلة والمناقشات والتقييمات تم تصميمها من قبل المعلمين وفقاً لاحتياجات التعلم للتلاميذ. وفي التعليم الهيو تاغوجي، يقرر التلاميذ بأنفسهم ما يدرسونه ويصممونه ويطورونه من سلسلة أنشطة التعلم الخاصة بهم. الهيو تاغوجية هي مقدرة الكبار على تنفيذ عملية حل مشكلة ما والتفكير في نفس الوقت في معتقداتهم أو وجهات نظرهم المتعلقة بتجارهم في عملية حل المشكلات. وفقاً لما قاله هيريانتو (٢٠١٧)، إن هناك علاقة بين علم أصول التدريس والأندراغوجي والهيو تاغوجي من حيث مستوى النضج ومتطلبات استقلالية التعلم لدى التلاميذ. بمعنى، أن زيادة عمر التلاميذ سيتبعه زيادة في مستوى النضج. وأما دور المعلمين فإنه تتغير بسبب تقدم التلاميذ في العمر، ويقل دور المعلمين والمواد فيه. وبالعكس أن التلاميذ الأصغر سناً (الأطفال) الذين يتبعون النهج التربوي، يكون دور المعلمين والمواد أكثر. وقال بلاشكي (٢٠١٢)، الهيو تاغوجيا تؤكد على تطوير القدرات بالإضافة إلى الكفاءة (أندراغوجي). بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لما قاله خاتمة وأليانتي وريخان (٢٠٢٠)، إن النهج الهيو تاغوجي يجعل المعلمين كمساعدين والتلاميذ يتمتعون باستقلالية كاملة في إنشاء تعلم نشيط واستباقي وممتع لأنفسهم. ووفقاً لما قاله سمين (٢٠١٩)، فإن نموذج استقلالية التعلم هو الكلمة الأساسية في عصر الثورة الصناعية الحالية، ونموذج المعلمين والتلاميذ بوصفهم الوكلاء الرئيسيين الذين ينفذون الأنشطة التعليمية لتحقيق رؤية حياتهم ومهمتهم. والمعلمون كمستشارين بالنسبة للتلاميذ يجب تحقيق ذلك الأهداف لهم وتوجههم في هذه الحياة التي تواجه كثيرا من النسيان والغفلة.

من خلال الإطار المفهومي والتنفيذي للتعليم الهيوثاغوجي السابق، يبدو لنا أن التربية الإسلامية التحويلية في موقع التكامل العلمي يمكن تطويرها من خلال تبني منظور التربية الهيوثاغوجية. وهذا يتماشى مع ما ذكره كسدي (٢٠١٩)، أنه عند تنفيذ التقارب التحويلي، فإن النموذج الذي يجب بناؤه هو إعادة التوجيه للوعي بحيث يتم فهم المفاهيم النصية بشكل أفضل في سياقها وخلفتها والواقع. وفي هذا الصدد، يبدو أن الباحث يحتاج إلى القدرة العلمية لصياغة المفاهيم الكلاسيكية إلى المفاهيم المنظور وصياغة المفاهيم المعاصرة في مفاهيم واقعية، حتى لا يتم اقتلاع نتاج الفكر من الجذور التاريخية ولا يفقد سياقه في الواقع.

من خلال المنظور الهيوثاغوجي، التربية الإسلامية التحويلية في موقع التكامل العلمي تؤكد على الحاجة إلى عملية تعليم إسلامي قادرة على تقديم المشاركة النشيطة للتلاميذ في تحويل الرسائل الإلهية المعيارية الذاتية في التعاليم الإسلامية في سياقها الاجتماعي. وسواء أدركنا ذلك أم لا، فإن كل تلميذ في منصبه كخليفة الله لديه قدرة على القيام بذلك. ومن الممكن توضيح الإمكانيات الجوهرية لدى التلاميذ في اتخاذ النهج الهيوثاغوجي كمحاولة ملء بركة بالماء والتي يمكن القيام بها بطريقتين، وهما البحث عن مصادر المياه من الخارج ثم توفير قنوات المياه لمزيد من المياه من الينابيع التي وجدت لتندفق في البركة. وفي عملية التعليم الإسلامي، لا يزال هذا النموذج من التعليم أكثر شبيهاً بالمراحل التربوية والأندراغوجية حيث لا يزال دور المعلمين أكثر في تحضير وتلقين التلاميذ بمجموعة من المعرفة من خارج أنفسهم. ومن ناحية أخرى، هناك طريقة أخرى لملء البركة بالماء وهي الحفر الأعمق في البركة حتى يخرج ينبوع من قاع البركة المحفورة. وفي عملية التربية الإسلامية التي تتبنى نموذجاً تعليمياً إسلامياً تحويلياً، يتم منح التلاميذ إمكانية للوصول إلى تحويل القيم الجوهرية المختلفة في مواد التربية الإسلامية في سياق علاقات التلاميذ كأفراد أو كجزء من هيكل اجتماعي بحيث تكون إمكانياتهم الخفية يمكن تسريع تطويرها.

في التقليد العلمي الإسلامي، يُقال عادةً أن ظهور الإمكانيات الخفية الكامنة في نفوس التلاميذ وهو في وجهة نظر يزدي (١٩٩٢)، أنه نوع من المعرفة الذي يكون جميع علاقاته داخل الهيكل الذاتي ويمكن القول بأن التشريح الكامل لهيكل المعرفة صحيح بدون أي اعتماد على مقياس موضوعي خارجي يتطلب ارتباطاً خارجياً. وبعبارة أخرى، في المعرفة الوجودية، تكون الغاية الموضوعية والغاية الذاتية متساويتين بحيث تتكون معرفة الوجود من الفهم البسيط للموضوعية موجوداً على الفور في العقل. إن ما يذكره يزدي (١٩٩٢)، كمعرفة للوجود يشير إلى أن المنظور الهيوثاغوجي للتعليم الإسلامي التحويلي في موقع التكامل العلمي يصبح مزيجاً عميقاً من ثلاثة مفاهيم، وهي الهيوثاغوجي، والتعليم الإسلامي التحويلي، والتكامل العلمي الذي له أوجه تشابه جيدة في الماهية، والنظرية، والتطبيقية. على الأقل، هذه المفاهيم الثلاثة لها نفس الرؤية

---

لتسهيل إعداد التعليم الإسلامي الذي يتمتع بالمرونة في تطوير موضوع دراسته، سواء الأشياء المادية أو الرسمية، بالإضافة إلى جانب مكونات التعلم التي تتميز بها التربية الإسلامية التحويلية.

في محاولة لتسريع التعليم الإسلامي التحويلي في موقع التكامل العلمي يقترح المنظور الهيو تاغوجي أن تتكامل الدين والمعرفة ويجب أن يتم من خلال التأكيد على انعكاس التلاميذ على الآثار التطبيقية لدمج الدين والمعرفة في حياتهم اليومية. إن قدرة التلاميذ على تطبيق وظيفة التربية الإسلامية التحويلية التي تتكون من "التغيير والتشكيل والتطبيق" هي قدرة يجب دعمها من خلال مشاركتهم النشيطة في عملية التعلم. وذكر هاسي وكينيون (٢٠٠٧) أهمية مشاركة التلاميذ ومنح التلاميذ فرصة أكبر لتصميم عملية التعلم بما لديهم من الدوافع، لأن ما يمرون به من عملية التعلم هو جزء من تصميماتهم. من خلال المشاركة النشيطة للتلاميذ في عملية التربية الإسلامية التحويلية، يمكن تحقيق التكامل العلمي الذي يتطلب وصولاً أوسع لدمج مختلف القيم الجوهرية في الدين والمعرفة، وهذا يتماشى مع المنظور الهيو تاغوجي في عالم التعليم. وأضافت خورية (٢٠١٩)، إن النهج الهيو تاغوجي هو خطوة من أقرب الخطوات إلى تلبية احتياجات التلاميذ بشكل أفضل في بيئة مختلفة ومتجددة بحيث يركز التلاميذ على كفاءاتهم وقدراتهم.

وفقاً لما قاله سومارسونو (2019)، أن في عملية التعلم الهيو تاغوجي، يفكر التلاميذ عن المشكلات في الميدان والإجراءات المختارة، والتفكير في عملية حل المشكلات وكيف تؤثر على معتقداتهم وأفعالهم، بينما يلزم دور المعلمين في مراجعة النتائج التي حصل عليها التلاميذ. وهذا يتماشى مع ما ذكره بويروب وهورلي ونيلسون ورامساي وسميث، يتم تنفيذ التعلم الهيو تاغوجي من خلال الجمع بين الخبرات الشخصية والخبرات التعليمية المؤقتة، ويمكن تعزيزه من خلال تحديد التلاميذ المستعدين للتقييم في فترة التعلم بأنفسهم. وأضاف شانينج (2010)، أنه في النموذج الهيو تاغوجي يجب أن يشعر التلاميذ بالثقة من خلال دافعهم الخاص لتكوين فرص التعلم والانفتاح على تبادل الأفكار مع الآخرين، وعندئذ سينظم التلاميذ التفكير الذاتي ويطورون معاني جديدة لفهمهم وتمكينهم. ووفقاً لما قاله محمد وسيانغ وعثمان وجمال الدين وألفو وهوي (٢٠١٩)، فإن النهج الهيو تاغوجي هو نهج تعليمي مستقل بحيث يكون التلاميذ أكثر مرونة في إنشاء مهامهم واستكشافها والبحث فيها وإدارتها.

## الخلاصة

بناءً على ما تقدم ذكره، يستنتج الباحث أن التربية الإسلامية التحويلية في موقع التكامل العلمي هي نموذج تعليمي بديل في تعزيز الإطار النموذجي والإجرائي والتنفيذي للتكامل العلمي الذي يتطلب

---

بالطبع جوا تعليميا أكثر شمولاً من مختلف المكونات المشاركة فيه، وخاصة المعلمين والتلاميذ. وفي المنظر الهيوغوجي، يجب تصميم استقلالية التلاميذ (*self-directed learning*) بتوفير الأهداف الموجهة والمقاسة فيما يتعلق بما يجب على التلاميذ تحقيقه في تنفيذ التعليم الإسلامي التحويلي في موقع التكامل العلمي بحيث يمكنهم من حل مختلف المشاكل الاجتماعية في بيئتهم من خلال عملية التربية الإسلامية.

## المصادر والمراجع

- Abdullah, M.A. (2006). *Islamic Studies di Perguruan Tinggi: Paradigma Integratif-Interkonektif*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Aflisia, Noza., Rini, Ahmad, F. (2019). Integration of Local Wisdom in Arabic Learning. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 11(2), 356-373. <https://doi.org/10.24042/albayan.v%vi%i.4719>.
- Ali, M. (2017). Arus Pendidikan Islam Transformatif di Indonesia: Sebuah Penjajagan Awal. *SUHUF*, 29(1), 1-14. <http://journals.ums.ac.id/index.php/suhuf/article/view/4930>.
- Anwar, M.S. (1995). *Pemikiran dan Aksi Islam Indonesia*. Jakarta: Paramadina.
- Azizy, Q. (2003). *Pendidikan untuk Membangun Etika Sosial*. Semarang: Aneka Ilmu.
- Bhoynrub, J., Hurley, J., Neilson, G.R., Ramsay, M. & Smith, M. (2010). Heutagogi: An Alternative Practice Based Learning Approach. *Nurse Education in Practice*, 10(6), 322-326. <https://doi.org/10.1016/j.nepr.2010.05.001>.
- Blaschke, L.M. (2012). Heutagogi and Lifelong Learning: A Review of Heutagogical Practice and Self-Determined Learning. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 13(1), 56-71. <https://doi.org/10.19173/irrodl.v13i1.1076>.
- Canning, N. (2010). Playing with Heutagogi: Exploring Strategies to Empower Mature Learners in Higher Education. *Journal of Further and Higher Education*, 34(1), 59-71. <https://doi.org/10.1080/03098770903477102>.
- Hanafi, I. (2009). Menuju Paradigma Pendidikan Islam Transformatif. *Al-Fikra: Jurnal Ilmiah Keislaman*, 8(1), 108-127. <http://dx.doi.org/10.24014/af.v8i1.3806>.
- Hase, S. & Kenyon, C. (2007). Heutagogy: A Child of Complexity Theory. *Complicity: An International Journal of Complexity and Education*, 4(1), 111-117. <https://doi.org/10.29173/cmplct8766>.
- Hiryanto. (2017). Pedagogi, Andragogi dan Heutagogi Serta Implikasinya dalam Pemberdayaan Masyarakat. *Dinamika Pendidikan*, 22(1), 65-71. <https://journal.uny.ac.id/index.php/dinamika-pendidikan/article/view/19771>.
- Hotimah, Ulyawati & Raihan, S. (2020). Pendekatan Heutagogi dalam Pembelajaran di Era Society 5.0. *Jurnal Ilmu Pendidikan (JIP)*, 1(2), 152-159. <https://jurnal-lp2m.umnaw.ac.id/index.php/JIP/article/view/602>.
- Kasdi, A. (2019). Menggagas Fiqh Realita dalam Kehidupan Keagamaan di Indonesia. *Jurnal al-Daulah*, 9(1), 1-24. <https://doi.org/10.15642/ad.2019.9.1.1-24>.

- 
- Khoeriyah, M. (2019). Heutagogi in the Course of Pesantren Education (Case Study at Pesantren Salaf Al-Luqmaniyyah). *International Journal on Islamic Research (SKIJIER)*, 3(1), 66-79. <https://doi.org/10.14421/skijier.2019.2019.31.07>.
- Kuswanjono, A. (2007). Argumen Filosofis Integrasi Ilmu dan Agama: Perspektif Pemikiran Mulla Sadra. *Jurnal Filsafat*, 17(3), 324-349. <https://jurnal.ugm.ac.id/wisdom/article/view/23091/15254>.
- Mohammad, S., Siang, T.C., Osman, S., Jamaluddin, N.Y., Alfu, N.A.M. & Huei, L.Y. (2019). A Proposed Heutagogy Framework for Structural Steel Design in Civil Engineering Curriculum. *Ijet: International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 14(24), 96-105. <https://online-journals.org/index.php/i-jet/article/view/12091>.
- Mufid, F. (2013). Integrasi Ilmu-ilmu Islam. *Equilibrium*, 1(1), 55-71. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/equilibrium/article/view/200>.
- Mufid, F. (2014). Islamic Sciences Integration. *QIJIS (Qudus International Journal Of Islamic Studies)*, 2(2), 144-160. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/QIJIS/article/view/1565>.
- Nata, A. (2001). *Peta Keragaman Pemikiran Islam di Indonesia*, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Nugroho, B.T.A. (2017). Integration of Islamic Education with Science and Technology in Islamic Junior High School. *MUDARRISA: Jurnal Kajian Pendidikan Islam*, 9(1), 1-27. <https://doi.org/10.18326/mdr.v9i1.1-27>.
- Pransiska, T. (2018). Pendidikan Islam Transformatif Syeikh Nawawi al-Bantani: Upaya Mewujudkan Generasi Religius Sainstifik. *Jurnal Ilmiah Didaktika*, 18(2), 172-188. <http://dx.doi.org/10.22373/jid.v18i2.3241>.
- Riyanto, W.F. (2012). *Implementasi Paradigma Integrasi-Interkoneksi dalam Penelitian 3 Disertasi Dosen UIN Sunan Kalijaga*. Yogyakarta: Lembaga Penelitian UIN Sunan Kalijaga.
- Samin, S.M. (2019). Heutagogy in Arabic Class: How It is Applied in the Islamic Education Study Program of Universitas Islam Riau. *Alsinatuna: Journal of Arabic Linguistics and Education*, 5(1), 20-29. <https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v5i1.2092>.
- Muradi, Ahmad., Jamal, S., Fatwiah, N., Arif, R.H. (2021). Tutors and Students Activities in Online Arabic Learning: A Freedom to Learn Perspective. *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 8(1), 32-45. <http://dx.doi.org/10.15408/a.v8i1.20663>.
- Sanah, Siti., M. Abdul Hamid. (2020). Namudzaj Tathwir Mawad Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah fi Dhau al-Takamuli Baina al-'Ilmi Wa al-Wahyi. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 7(2), 286-304. <http://dx.doi.org/10.15408/a.v7i2.16681>.
- Sopingi, Moedzakir, M.D. & Redjeki, E.S. (2014). Model Pelatihan Heutagogis untuk Pamong Belajar dalam Rangka Peningkatan Kualitas Pengelolaan Program Luar Sekolah. *Seminar Nasional Teknologi Pembelajaran Pascasarjana UM*. pp. 234-247. Malang. Program Studi Teknologi Pembelajaran Program Pascasarjana UM Malang.
-

- 
- Sumarsono. (2019). The Paradigms of Heutagogy and Cybergogy in the Transdisciplinary Perspective. *Jurnal Pendidikan dan Pengajaran*, 52(3), 172-182. <https://ejournal.undiksha.ac.id/index.php/JPP/article/view/22882>.
- Sitorus, M. (2011). *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam*. Medan: IAIN Press.
- Tajuddin, M.S. & Rofie, M.K.H. (2014). A New Paradigm of Integration Between Science and Islam: Epistemological Framework. *Journal of Islam and Science*, 1(1), 1-12. <http://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/jis/article/view/2188>.
- UIN Alauddin Makassar (2014). Sistem Pembelajaran Student-Teacher Integrated Learning System. Samata: Lembaga Penjaminan Mutu.
- Wilardjo, L. (2006). *Ilmu dan Agama di Perguruan Tinggi: Dipadukan atau Diperbincangkan dalam Zainal Abidin Bagir, Liek Wilardjo, Arqom Kuswanjono, dan Mohamad Yusuf (Eds.), Ilmu, Etika & Agama: Menyingkap Tabir Alam dan Manusia*. Yogyakarta: CRCS.
- Yazdi, M.H. (1992). *The Principles of Epistemology in Islamic Philosophy: Knowledge by Presence*. New York: State University of New York Press.
- Zailani, Aziz, M. (2020). Transformation of Islamic Education Curriculum Development Policy in the National Education System. *Revista Argentina De Clinica Psicologica*, 29(3), 643-652. <https://revistaclinicapsicologica.com/resumen.php?id=963>.